كلمة جلالة الملك
أثناء استقباله لأعضاء الغرفة الدستورية
بالمجلس الأعلى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة :

حينما وضعنا مشروع الدستور وعرضناه على أنظار شعبنا ليقول كلمته فيه أردنا قبل كل شيء أن ننظم السلط تنظيما متقنا حتى لا تطغى أي جماعة على أخرى، وحتى تبقى حقوق السلط التنفيذية منها والتشريعية حقوقًا يكمل بعضها البعض ولا يطغى بعضها على البعض، ومع أننا وضعنا أنفسنا حكمًا فوق هذه السلط، حكمًا عليه أن يقول كلمته عندما يقتضي الأمر، أردنا فوق هذا وذاك أن نضع بجانبنا غرفة دستورية يمكنها أن تفتي في الدستور، ويمكنها إذا ما أدلهم أمر أو أشكل أي تفسير أن تفتي وتعطي نظرها في الموضوع.

فعليكم إذن أن تمارسوا هذا الدستور ممارسة أعمق من جميع الهيآت الأخرى التي تمارسه، وعليكم أن تنفذوا بأنظاركم ومفاهيمكم الى ما توخاه المشروع والى ما قصد اليه من أهداف وغايات، وعليكم أن تكونوا في أعمالكم كلها نزهاء، لا ترون إلا المصلحة العامة ولا تعطون إلا الرأي السديد لصالح ذلك التوازن الذي ذكرت آنفا حتى تبقى الطائفة التشريعية والطائفة التنفيذية متساكنة متازجة، لا يطغى بعضها على البعض لصالح أمتنا وصالح دولتنا.

أعانكم الله على القيام بهذه المأمورية السامية والنشيطة في نفس الوقت، انكم ستزاولون ناحية من القانون هي عزيزة علينا، ألا وهي القانون العام التشريعي والافتاء والنظر والابداع، فلي اليقين اني سأجد في مواطنتكم وفي خبرتكم القانونية ما يجعلني مطمئنا على هذه الغرفة الدستورية.

ألقيت بالرباط

الإثنين 6 ذو القعدة 1390 — 4 يناير 1971